الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
.....
جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
.....
كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية
.....
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
.....
Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib
.....
Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales
.....
Département langue et lettre arabe

عنوان المذكرة:

آليات الانسجام ودلالتها في مقامة الأصفهانية لبديع زمان الهمذاني

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

من إعداد الطالبة:
-بلحقات أمينة إكرام

إشراف الأستاذ (ة):
د. بلوافي حليمة

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
بوقاسمية سمية	أ. دكتور	جامعة عين تموشنت	**رئيسا**
بلوافي حليمة	أ. دكتورة	جامعة عين تموشنت	**مشرفا، مقررا**
حلام رقية	أ. دكتور	جامعة عين تموشنت	**ممتحنا**

السنة الجامعية:

2022/2021

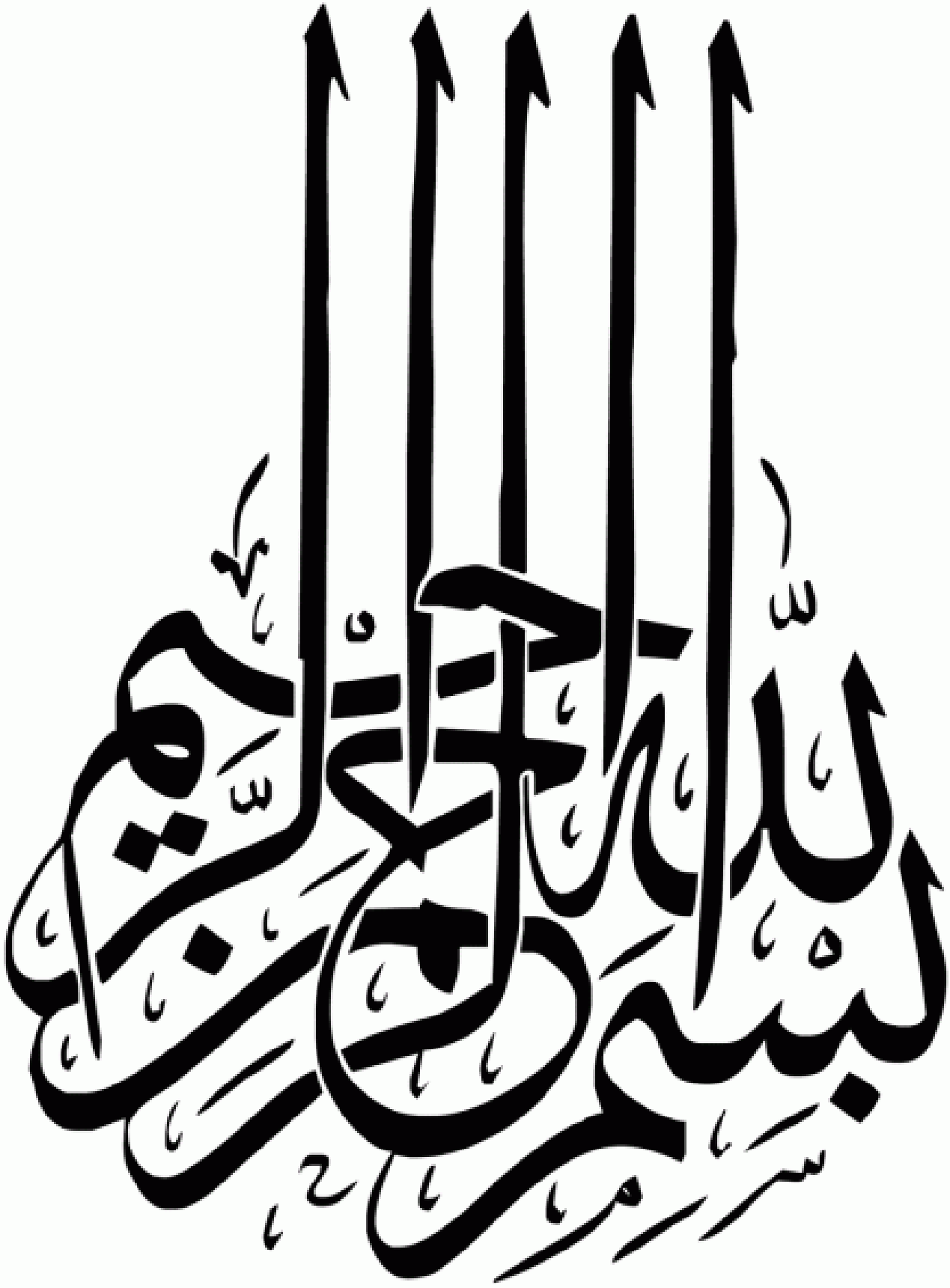
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسمِ اللهِ الرَحمَنِ الرَحَيمِ

والضُّحىَ﴿1﴾وَالليلِ إِذَا سَجىَ﴿2﴾مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا
قَلىَ﴿3﴾وللأخرة خَيرٌ لَّكَ مِنَ الأُولىَ﴿4﴾وَلَسَوفَ
يعطيك رَبُّكَ فَتَرضَىَ﴿5﴾أَلَم يَجِدكَ يتيما
فَئَاوَىَ﴿6﴾وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَىَ﴿7﴾وَوَجَدَكَ
عَائِلاً فَأَغنَىَ ﴿8﴾فَأَمَا اليَتِيمَ فَلاَتَقهرْ ﴿9﴾وَأما السائِلَ
فَلاَ تَنهَرَ﴿10﴾وَأَمَا بِنِعمَةِ رَّبِكَ فَحَدثَ﴿11﴾

صدق الله العظيم

الإهداء

أهدي هذا البحث إلى كل طالب علم يسعى لكسب المعرفة وتزويد رصيده المعرفي والثقافي.

-إلى اعز ما أملك في الوجود، إلى من منحتني الحب والقوة بدعواتها أمي العزيزة الغالية، إلى كل إخوتي واخواتي وأحسن بذكر، خيرة، عادل، جيلالي، عبدالقادر، خير الدين، نجوى.

-إلى كل زميلاتي في الدراسة، بن مسلم إسمهان، إروان فيروز، دحمان عياد كوثر.

-أمينة-

شكر:

أرفع أسمى عبارات الشكر والامتنان والمحبة إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة الدكتورة" **بلوافي حليمة**" التي بذلت جهدا كبيرا.

من أجل وصولي إلى ما أنا عليه، كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية، كما أتوجه بالشكر للأعضاء لجنة المناقشة وأسرتي التي ساعدتني بدعمها الكبير، وزميلتي –**بن مسلم زهرة**– و– اسمهان– على وقوفهم معي.

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الأنسان ما لم يعلم، والصلاة على النبي الأكرم أما بعد:

لقد ظهر تياران جديدان في ميدان اللسانيات، تيار أول يجعل الجملة الوحدة الكبرى للتحليل وتيار الثاني يعتبر النص الوحدى الكبرى للتحليل، وذلك لأنه يحقق غرض التبليغ والتواصل.

ومن هذا المنطلق نشأ علم جديد يهتم بدراسة النصوص وتحليلها، وهو ما يعرف اليوم ب "**لسانيات النص**".

فلسانيات النص كغيرها من العلوم اللغوية الأخرى تحاول أن تشق طريقها في الاعتماد على مبدأين وهما، البحث في كيفية ترابط النص وتماسكه من خلال أجزائه والكشف عن الوسائل اللغوية التي تجعل من النص وحدة قائمة بذاتها.

ومن خلال هذا ارتأيت أن أخوض في مثل هذا الميدان من الدراسات النصية باختياري موضوع "**الانسجام وآلياته في مقامة الأصفهانية لبديع** "**الزمان الهمداني**".

فاختياري لهذا النص جاء بناء على أسباب ذاتية وموضوعية ومن ذاتية هو الكشف، عن فن المقامات وما تحمله من رسالات تعليمية ومن الموضوعية هو الولوج إلى ما تضمنه هذه المقامات من ظواهر متنوعة ولغة وأسلوب.

والهدف من هذه الدراسة هو محاولة التعرف على آليات الانسجام البارزة في المقامة الأصفهانية وإبراز دورها في تلاحم أجزائها.

ولعل الإشكالية التي تطرح هي: ماذا نعني بعلم اللسانيات؟ وما هي الفروع التي تنحدر منه؟، وما مفهوم الانسجام وآلياته؟، وماذا نقصد بفن المقامة؟

فكانت هيكلة البحث في صيغة تتألف من فصلين ومقدمة وفيها طرح الموضوع والإشكالية ومدخل ثم الحديث فيه عن لسانيات النص ونشأتها والفصل الأول تم التطرق فيه إلى مفهوم الانسجام، كمفهوم عام وذكر آلياته وهي كالآتي (السياق، مبدأ إشراك، موضوع الخطاب... المستوى تداولي).

وفي فصل الثاني كان عبارة عن إجراءات تطبيقية للأدوات الانسجام في نص المقامة وخاتمة كانت عبارة عن حصيلة لأهم النتائج المتوصل إليها.

فالمنهج الذي اتبعته في دراسة هو الوصفي التحليلي وذلك لما اقتضته الدراسة كما أدرجت المنهج الإحصائي كمنهج مساعد، في معرفة نسب آليات الموجودة في المقامة، أما عن المراجع التي استقى منها البحث مادته العلمية فقد كانت أغلبيتها مؤلفات لعلماء اللغة المحدثين وخاصة "لسانيات النص" مدخل إلى انسجام الخطاب "**لمحمد خطابي**" وعلم لغة النص المفاهيم والاتجاهات "**لحسن سعيد بحيري**" وكذلك "النص والخطاب "**لروبرت بوجراند**".

كما لم نهمل من الكتب القدامى **كالجرجاني والسيوطي**.

ومن الطبيعي أن تعترض أي باحث جملة من صعوبات منها ما يعود إلى طبيعة البحث ومنها ما يعود إلى ظروف محيطة بالباحث ومن أبرزها قلة المراجع اللغوية في مجال

اللسانيات نظرا لحداثة هذا العلم وفي الأخير أتوجه بشكري للأستاذ المشرفة" **بلوافي حليمة**"

التي أثرت هذا البحث بمعلوماتها القيمة وتوجيهاتها الجيدة.

المدخل

المدخل:

1/مفهوم لسانيات النص ونشأتها:

تمهيد:

تعتبر اللسانيات النص ذلك العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية تفصيل في حيثيات النص" فيقصد بها ذلك الاتجاه اللغوي الذي يعني بدراسة نسيج النص اتساقا وانسجاما فهي تبحث عن الآليات اللغوية والدلالية التي تساهم في انشاء النص وتأويله ويعني هذا أنها تدرس النص وتحلل الخطاب"[1].

1-**مفهومها:** هي فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص حيث توحده وتماسكه.

"تعددت المفاهيم اللسانيات النص فالكل عرفها بطريقته فهي علم حديث النشأة برز إلى الوجود منذ الستينيات حيث يتجاوز في الدراسة مستوى الجملة إلى مستوى النص، وتربط بين اللغة والموقف الاجتماعي[2] ،فيقصد بهذا القول أنّ اللسانيات النص هي ذلك العلم الذي يلج إلى غمار انسجة النص ومحتواه الداخلي، فيدرس كل مقاطع وجمل التي تحتويه.

[1] حميل حداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015، ص17.

[2] برنر سبلر، علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة لأسلوب، البلاغة، علم اللغة لنص، ترجمة بادراب، القاهرة،1991، ط1، ص184.

بحيث يعتبر النص بديلا حقيقيا لنحو الجملة وقد تعددت دراسات اللسانيات النصية الجملة إلى بنية لغوية أكبر منها في التحليل وهي النص، لأنّها لم تعد كافية للوصف الغوي فقد عرف"**تشومسكي**" أنّ: "هي نمط من التحليل ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدرها الشخصية إلى مستوى ما وراء الجملة بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكونات التركيبية داخل الجملة وتشمل العلاقات ما وراء الجملة، مستويات ذا طابع تاريخي، يبدأ من علاقات ما بين الجمل تم الفقرة ثم النص، أو الخطاب بتمامه"[1].

يذهب بنا هذا القول إلى أن اللسانيات النص هي عبارة عن قاعدة أو آلية تدرس شفرات النص التركيبية وكل الجوانب التي تهتم بالجملة وماوراء الجملة.

-لسانيات النص فرع معرفي جديد تكوّن بالتدرج في النص الثاني من الستينيات وأنصف الأول من السبعينيات كردة فعل مغايرة على المناهج السابقة التي كانت تعتبر الجملة هي الموضوع الأساسي للدراسة اللسانية، كونه أكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الربط، والتماسك، وأنواعه والإحالة والسياق النصي ودور المشاركين في النص المرسل والمتلقي[2].

[1] أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه حديث في الدرس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص، ص55-56.

[2] دين، فيهجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة طالح شيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية،1998، ص21.

فعليه أنّ اللسانيات النص لها قواعد تضبطها لا توجد في العلوم السابقة لها وضعت من أجل بناء نص متماسك من كل الجوانب.

2-نشأتها:

تعدّ اللغة المنطوقة والمكتوبة من أهم وسائل الإتصال الإنساني لذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القدم، ومن أحدث الأطروحات التي عنيت بتوظيف وسائل الإتصال ، الذي قدم لتحليل الخطاب المترابط **z.haris**اللساني[1]، والريادة تعود إلى "زليج هاريس" ، **Structure de texte**معتمدا في ذلك اللسانيات الوصفية قصد إكتشاف بنية النص وقصر اهتمامها على الجمل والعلاقات النحوية القائمة بينها.

وعلى هذا الأساس اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على دعامتين أساسيتين هما: العلاقات التوزيعية بين الجمل، والربط بين اللغة والسياق.

من خلال هذه المقدمة حول كيف نشأت لسانيات النص نرى أنّ "**هاريس**" كان من أول من وضع لهذا العلم أسس وضوابط تكمن أو ترتكز على دعامتين وهما: العلاقات التوزيعية بين الجمل، والربط بين اللغة والسياق.

[1] نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة سياقية تأصيلية، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح، مايو2019،2002، ص

ومن أسباب ظهور هذا العلم وكان لها الدور الرئيسي في ظهور اللسانيات النص التي نجملها فيما يلي:

1-ضيق مجال الدراسة اللسانية والذي دفع بالدارسين إلى ضرورة البحث عن مجال أوسع لها وبالتالي الخروج عن قيود نحو الجملة، والنحو الذي يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها واقصاء المعنى والدلالة والسياق الشيء الذي جعل من اللغة عبارة عن هيكل شكلي منطقي مجرد[1].

2-أزمة الاتجاهات النقدية كون اللغة لها صلة وطيدة بسائر العلوم إلاّ أنّ صلتها بالأدب مختلفة نوع ما، فهي تكون الأداة الغاية، ونظرا لتلك التغيرات التي شهدتها التيارات النقدية في أواسط الستينيات، فإنّ اللسانيات كانت المخرج الوحيد لتلك الأزمة، إلا انها لم تكن قادرة على الاستجابة للآمال الرجال النقد والأدب ولما كان عماد هذين التوجهين النصوص لا الجمل، فإنهم وجدوا في ذاك المطية الشرعية للدعوة إلى توسيع مجال الدراسة اللسانية، بتجاوز حدود الجملة الواحدة إلى النص، والخطاب باعتبارهما بنية أكبر منهما[2].

من خلال هذا نستنبط أنّ لكل علم الأسباب وعوامل في بزوغه وظهوره فاللسانيات النص سببين كان لهم دور مهم في نشأتها ومن بينها، صعوبة وضيق الدراسة وعدم توصل

[1] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ص80.

[2] ينظر: محمد الشاوش، أصول تحليل الخطب، ص80.

الدارسين إلى خروج من نطاق نحو الجملة والنحو الذي يهتم بدراسة اللغة على هيكل شكلي مجرد والعامل الثاني هو أزمة الاتجاهات النقدية التي كانت تعرقل سير اللغة.

3/أهداف لسانيات النص:

": أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم **rook**يقول اللغوي لألماني" **روك** ببنية النصوص اللغوية، وكيفية جريانها في الاستعمال شيئا فشيئا مكانة هامة في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة، فلا يمكن اليوم أن نعدّها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إياها أكبر حد للتحليل، بل تحول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى في النص لا غير، لكن هذا لا يعني أننّا نعتمد المعنى المتداول بين التأسيس للنص بل ينبغي أن ندرج في مفهومنا للنص كل أنواع الأفعال التبليغية التي تتخذ اللغة وسيلة لها[1].

–نرى في قول" **روك**" إن الهدف البارز للسانيات يكمن في اهتمامها بالنية النصوص اللغوية وكيفية استعمالها في النقاش العلمي بحيث تقوم كذلك على تأسيس الدراسة اللسانية التي تعدّ القاعدة في النص واستخدام لغة قادرة عل إيصال الأفعال التبليغية.

""إن العمل الأهم للسانيات النص هو **robert dbou fr bougrand**يرى "**دوبوجراند**"" دراسة مفهوم النصية"[2]ويعني بقوله إن الهدف الأسمى لسانيات هو دراسة النص من كل

[1] خولة طال الابراهيمي، مبدئ في اللسانيات دار القصبة، جزائر2000، ص، ص167–168.
[2] دي بوجراند النص والخطاب والاجراء، ص95.

جوانبه، كما تهدف كذلك إلى وصف النصوص نحويا ولسانيات ووصف الجمل حسب المدارس اللسانية.

لسانيات النص:" ونقصد نحو النص مجموعة **Gulish raibal**يقول **كولستيرايال** الأعمال اللسانية التي تملك خاصية تجعلها موضوع دراستها في المتواليات الخطابية ذات أبعاد التي تجاوز حدود الجمل[1].

وإذ يرى **صبحي إبراهيم الفقي**" أن مهام لسانيات النص تتجلى في إحصاء الأدوات والروابط التي تسهم في التحليل ويتحقق هذ الأخير بإبراز دور تلك الروابط في تحقيق التماسك النص مع الاهتمام بالسياق وأنظمة التواصل المختلف"[2].

والمقصود بهذا أنّ اللسانيات النص تعتمد في تشكيلها للنص على الأدوات والروابط التي تساعد على تحليل وتحقيق نص منسجم ومتسق يتضح في

[1] عبد الجليل غزالة، نحو النص بين النظرية والتطبيق، المغرب،1986، ص11.

[2] صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النص، ج1، ص5.

الفصل الأول

1- الانسجام cohérence:

تمهيد:

الانسجام لفظ يدل على التتابع والانتظام دون انقطاع أما عن"**فان دايك**" فيعني بالانسجام الأبنية الدلالية المبحثية الكبرى "فهي أبنية عميقة تجريدية وبدلا عن ذلك بين أن الاتساق يتمثل في الأبنية النحوية الصغرى وهي أبنية تظهر على مستوى سطح الأرض ولعلنا من خلال هذا التعريف يتبين لنا أنّ الاتساق أمر يتعلق بالجانب النحوي التركيبي في حين ان الانسجام يتعلق بالجانب الدلالي"[1].

وقد تعددت ترجماته إلى العربية وتغير من دارس إلى آخر فتجده مثلا: عند" **الخطابي**"، الانسجام أما عند "تمام حسان" هو الالتحام، محمد الفاتح بالتشاكل...الخ

-حسب المفهوم "**لفان دايك**" نرى أن الاتساق يهتم بالجانب التركيبي والنحوي والانسجام يدرس كل ما يتعلق بالدلالة والبنية الداخلية ومن ثم فمصطلح الانسجامcoherence أو الترابط النصي:" يعني العلاقات التي تربط معاني الجمل في النص هذه الروابط تعتمد على المتحدثين(السياق المحيط بهم)، فهو إذ يتصل برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص والعمل على إيجاد الترابط المفهومين، أن يهتم بالروابط

[1]حمودي السعيد، الانسجام والاتساق، المفهوم، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني الأول حول، اللسانيات والرواية 23-22فيفري،2012، ص113.

الدلالية المتحققة في عالم النص، فهي علاقات تحتاج من القارئ جهدا في التفسير والتأويل وتوظيف ما في مخزونه من معارف ومعلومات وتجارب سابقة[1].

وعليه فنجد "**دي بوجراند**" قد وضع وسائل الالتحام(الانسجام) وهي:

-عناصر منطقية مثل: السببية والعموم، الخصوص.

-معلومات عن تنظيم الأحداد والأعمال، الموضوعات، والمواقف.

-السعي إلى التماسك فيما يتمثل في التجربة الانسانية ويتفعل الالتحام بتفاعل المعلومات.

-وكما نعلم أنّ الانسجام هو أكثر اتصالا بالنص لذا يعد من أهم المعايير النصية التي يشترطها اللغويين لوصف النص بالترابط والتماسك ويقصد به العلاقات المنطقية التصويرية التي تجعل النص مترابطا وإن خلّا من الروابط الشكلية، وهو يتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة للإيجاد الترابط المفهومي واسترجاعه وتشتمل وسائل كما أسلفنا الذكر.

أ-الانسجام النص عند القدامى:

[1]الطيب غزالي، قوة الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، لعدد الثامن،2012، ص62.

إذا كان هذا العلم (لسانيات النص)، قد استقل بوصفه نظرية على يد علماء الغرب فإنّ جذوره في الذكائر العربية واضحة[1]، حيث وجدت هذه الدخائر كأجزاء من موضوعات أخرى متفرقة في بعض الميادين كالبلاغة والنقد واللغة والنحو...لذلك فالدارس لا يجدها كمؤلفات مستقلة متخصصة بهذا العلم.

إنّ جهود "**فن دايك**" والنقاد والمفسرين تتحدث عن أهمية الدراسة النصية لذلك وظفت العديد من المصطلحات ومفاهيم الدراسة النصية أو التحليل الصي، فقد كان النص الأدبي عند البلاغين والنقاد والنص القرآني في عامي في حقل التفسير وعلوم القرآن، الماد النصية التي نهضت عليها دراسات القدامى وتبصراتهم في حبك لكلام وتماسكه[2]، حيث كان لقضية التماسك أهمية بالغة فقد عالجوه ومعالجة ذكية وعبروا من خلال استخدام مصطلحات متعددة، مثل: التلاحم، النظم، تناسب الأجزاء، الانسجام، المشاكلة[3].

ومن أبرز ما عالجوا النص تماسكيا، نجد الجاحظ(ت255) قد أدلى في قضية التماسك عندما عرف الشعر اشترط فيه الترابط والتماسك، إذا يقول:" وأجود الشعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك انه قد أفرغ افراغا واحد، ويبك سبكا واحد، فهو

[1] خلود العموش، الخطاب القرآن دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم كتب الحديث، أريد الأردن، ط 1، ،2008، ص41.

[2] محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، ص171.

[3] ينظر: خلود العموش، الخطاب القرآني، ص61.

يجري على اللسان كما يجري الدهان"[1] فهو بهذا يذم وسيتكره الشعر الذي لا تنسجم ولا تلتحم ولا تترابط ألفاظه مع بعضها البعض، وفي وضوع آخر يضيف أن لشعر الجيد" تكون أجزاء البيت فيه متفقة حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة، وكان الكلمة بأسرها حرف واحد، فتلاحم الأجزاء عند" الجاحظ" يتمثل في تلاحم الأبيات المشكلة للقصيدة وتلاحم الأجزاء المشكلة للبيت وتلاحم الأجزاء المشكلة للفظ (الحروف والأصوات) وأبرز العنصر التي انصب اهتمام "الجاحظ" عليها هي الاتساق الصوتي"[2]فالتماسك والترابط بين أجزاء النص شرط ومعيار أساسي في فهم المعاني والتواصل بين المرسل والمتلقي.

ونجد كذلك"**ابن طباطبا**(ت982) الذي يقول في هذا الموضوع (التماسك النصي) وينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره، وتنسيق أبياته، يقف على حسن تجاورها أو قبحها فيلائم بينها لتنظيم له معانيه ويتصل كلامه فيها، ولا يجعل بين ما قد ابتدأ وظفه وبن تمامه فضلا من مستويين من جنس ما هو فيه... كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت فلا يباعد بين كلمة وأختها ولا يعجز بينها تماما بحشو، ويتفقد كل مصراع، هل يشاكل ما قبله؟ فربما اتفق للشاعر بيتان يضع مصراع كل واحد منهما في موضع آخر فلا تميز به على ذلك إلا من دق نظره ولطف فهمه[3]، فانتظام المعاني واتصال الكلام ببعضه ببعض أمور ينبغي لها

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، تطبيق بد السلام، محمد هارون، دار الجيل، بيوت، ط1، ص67.

[2] خلود العموش، الخطاب القرآني، ص،61-62.

[3] ابن طباطبا، معيار الشعر، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار، ومراجعة نعين، زرزور، ذار الكتب لعلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص129.

أن تفهم وتراعي في ضوء لاستمرارية لمعنوية التي توفر للنص الخطاب حبكا طوليا هو نواة أبنيته الصغرى كما توفر له حبكا كليا هو نواة أبنية الكبرى، وهو يؤول بالضرورة إلى المشاكلة بين أجزاء النص[1].

وأخير من جسد هذا العمل "الإمام جلل الدين السبوطي"(ت911) خلال كتابه "تناسق الدور في تناسب السور" الذي عمد فيه إلى خاصية التناسب في المعاني والمقاصد بين نصوص السر، وهي المنظور اللغوي العام الذي يبنى عليه كتابه"[2] وعلى منواله وضع قاعدة العامة التي على وفقها رتب السور، حيق يقول" إنّ القاعدة التي استقر بها القرآن، أن كل سورة تفصيل للاجمال ما قبلها، وشرح له واطناب للايجازه وقد استقر معنى ذلك في غالب سور القرآن، طويلها وقصيره[3]، وهي القاعدة التي يرى "السبوطي" انها تحكم ترتب السور وهي كما يرى "محمد خطابي" تتخذ الجانب العقلاني الاجمال أو التفصيل أساس لهذا الترتيب[4] كما أن من الأمور التي دل عليها استقراءه النص، أنه إذا وردت سورتان بينها تلازم، واتحادها فإن السورة الثانية تكون خاتمتها مناسبة للفاتحة الأولى لدلالة على الاتحاد وفي لسورة المستقلة عما بعدها يكون آخر لسورة نفسها مناسبة للأولى[5].

---

[1] محمد العبد، النص، والخطاب والاتصال، ص103.

[2] محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، ص156.

[3] السبوطي جلال الدين تناسق في تناسب السور، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا دار بوسلامة، الدور للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1983، ص78

[4] محمد خطابي، لسانيات النص، ص198.

[5] ينظر: تناسق الدور في تناسب السور، ص78.

ب-الانسجام عند المحدثين:

إنّ مصطلح التماسك النصي خطي بالاهتمام كبير من طرف لسانيات لنص بإعتباره خاصية دلالية للخطاب[1] لدرجة اعتباره لدى البعض أنه كل شيء فيه التحليل النصي، إذا بواسطته نميز بين النص واللانص كما رأى "هاليدي"و"رقية حسن" اللذان اعتبروا روابط التماسك بين الجمل هي المصدر الوحيد للنصية[2] لا تتحقق لأي مقطع لغوي إلا إذا توافرت في هذا الأخير خصائص معينة تجعله كلا موحدا او تميزه على ما هو نص وعلى ماليس نصا والشكل التالي يوضح ذلك[3]:

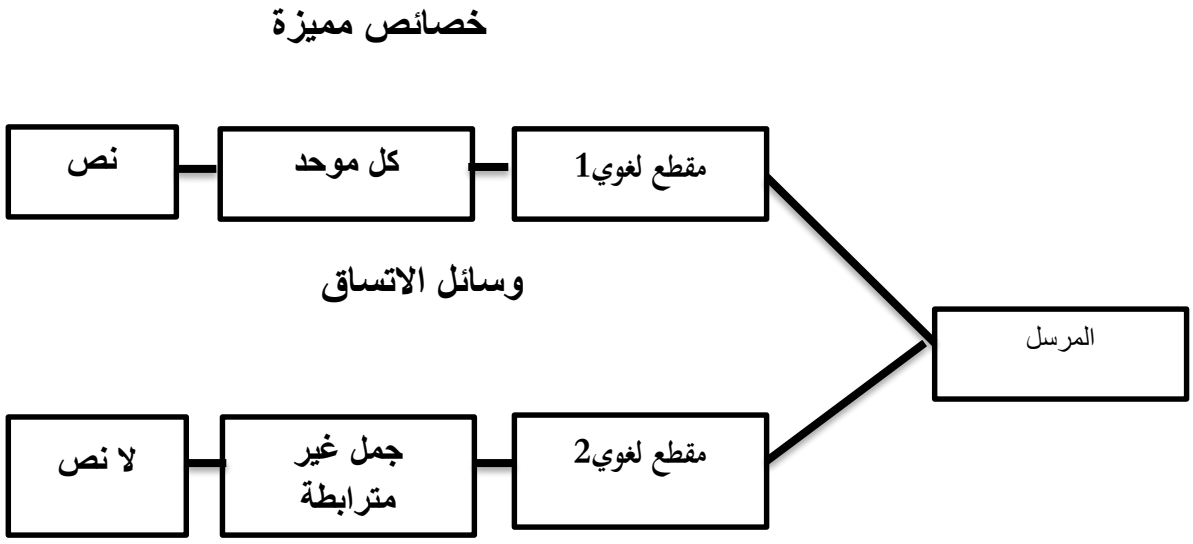

[1]صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، كويت، أغسطس1992، والعدد164، ص263.

[2]صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، در قباء، ط1، 2000، ص93.

[3]ينظر: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ط1، ص93.

أما مصطلح(**coherence**): فقد ترجمه"سعد مصلوح" أيضا "حسن بالإلتحام[1]، واستعمل مفهومه "محمد خطابي" بلفظ الانسجام لكن ما لخصناه انه يمكن تقسيم كل هذه المصطلحات إلى قسمين كبيرين، قسم يتم بالمستوى السطحي للنص(السبك)، وقسم يهتم بالمستوى الدلالي(الحبك) ليس من باب التفريق ولكن حتى نستطيع الحصول إلى مفهوم التماسك بالمقولة العامة، ذلك أن الاتساق اللغوي لا يمكن أن يعزل مستو من مستوياته الصوفية والنحوية والمعجمية، والدلالية، بل أن هناك من يعتبر أن هذا المزج خاصية جوهرية للوصف النحوي، تفرقه عن الوصف البلاغي[2].

–ذكرنا أن السبك مرتبط بالبنية السطحية للنص، أما هذه المصطلحات فمرتبطة بالبنية العميقة للنص الكامنة على "مستوى التصورات و المفاهيم التي تشكل عالم النص[3]،فتدرس تشكيلة هذه المفاهيم والعلاقات التي يتند إليها ظهر النص إذ يرى"فان دايك" أن التماسك يتحدد على مستوى الدلالات حين يتعلق الامر بالعلاقات القائمة بين التصورات والتطابقات والمقارنات والتشابهات في المجال التصوري، كما يتحدد على مستوى الإحالة أيضا أي ما تحليل الوحدات المادية في متوالية النصية[4]، وهذا المصطلح عند"ديوجراند"

[1]محمد خطابي، لسانيات النص، ص25.

[2]سعيد حسن بحيري، علم لغة النص، ص60.

[3]عمر عبد الواحد، التعلق النصي مقامات الحريري، أنموذجا، ص12.

[4]فان دايك، النص بنياته ووظائفه، ترجمة محمد العمر، ضمن كتاب في نظرية الأدب، مقالات ودراسات سلسلة كتاب الرياض، الرباط، ط1997،1، ص122.

و"دريسر"يختص بالاستمرارية المتحققة، فيعالم النص ونعني بها الاستمرارية الدلالية التي تتجلى في منظومة المفاهيم والعلاقات الرابطة بين هذه المفاهيم[1].

من قول "ديبو جراند"و "دريسلر" يتضح أن الحبك او الانسجام هو ذلك المعيار الذي يختص بالاستمرارية المتحققة للنص أي الاستمرارية الدلالة المتولدة عن العلاقات المتشكلة داخل لنص، ويقوم هذا الانسجام عن ريق تحقق العديد من العلاقات المتشكلة داخل النص، ويقوم هذا الانسجام عن طريق تحقق العديد من العلاقات الدلالية بين أجزاء النص مثل:[2]

أ-علاقات الربط كالوصل والفصل والإضافة والعطف...الخ

ب-علاقات التبعية كالإجمال والتفصيل والظرفية والسببية والشرط والجزاء والعموم والخصوص...الخ ويرى" محمد خطابي" انه ليس هناك نص منسجم في ذاته ونص غي منسجم في ذاته باستقلال عن المتلقي هو الذي يحكم على نص بأنه منسجم وعلى آخر بأنه غير منسجم[3].

نلخص في الأخير بأن التماسك بالمقولة العامة هو" العلاقات أو الأدوات لا الشكلية والدلالية التي تسهم في البط بين عناصر النص الداخلية، وبين الص والبنية المحيطة[4]

[1]سعد عبد العزيز مصلوح، ف البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، آفاق جديدة، ص228.
[2]محمد خطابي، لسانيات النص، ص269.
[3]محمد خطابي، مرجع نفسه، ص51.
[4]صبحي إبراهيم الفقين علم اللغة النصي، ط1، ص96.

ويهدف إلى تحديد الطريقة التي ينسجم بها النص ويكشف من خلاله من الأبنية اللغوية وكيفية تماسكها وتجاورها[1].

2-أدوات الانسجام النصي:

لقد أولى علماء لسانيات النص عناية قصوى بالانسجام، فيذكرون أنه" خاصية دلالية للخطاب تعتمد على فهم كل جملة مكونة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى" ونظرا لتعدد تنوع العلوم التي تجعل من النص الخطاب محور دراسة لها، لذلك اختلفت الاتجاهات النظرية لهذه العلوم فكل منها نظر إلى النص الخطاب وفق منظوره الذاتي ووجهته الخاصة وهذا تعددت عمليات الانسام وآلياته تبعا للتباين علماء لنص، ولعنا هذا المقام سنركز على اهم وأبرز الآليات المعروفة لدى علماء النص.

2-1السياق(contexte):

أولا قبل التطرق لمفهوم السياق في علم اللغة الحديث، نعرج على أصالة هذا المصطلح في الثرات الغربي، فقد ورد في لسان العرب ل "ابن منظور" قوله" السوق: السوق المعروف، ساق "الإبل" وغيرها يسوقها سوقا وسياقا وهو سائق وسواق شحذ المبالغة"[2].

[1]أحمد مداس، لسانيات النص حو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتاب لحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص03.

[2]ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص164.

وقال" الزمخشري(ت538)"وهو يسوق الحديث أحسن السياق (وإليك سياق الحديث) وهذا الكلام مسافة إلى كذا وجئتك بالحديث على سوقه على سرده"[1].

اهتم علماء اللغة منذ القدم بالسياق ودوره في تحديد معاني الاحداث واعتبروه من أهم العوامل التي تساهم في عملية التماسك النصي ويلخص رده"اللهلا بن ردة بن ضيف الله الطلحي" مفهوم لسياق في الثرات العربي في لنقاط الثلاث الآتية:

الآولى: أنّ السياق هو الغرض" أي مقصود المتكلم من ايراد الكلام وهو واحد من المفاهيم التي عبر بلفظ السياق(السوق) عنها وكان إستعمال بهذا منضبطا عند الأصوليون حتى كرر السلجامي"مفهوم النص فيما نقلناه عنه"

الثانية: أنّ السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو أنزل أو قيل بشأنها، وأوضح ما عبر به عن هذا المفهوم لفظا الدال والمقام.

الثالثة: أنّ السياق هو ما يعرف الآف بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام ي موضع النظر والتحليل ويشمل ما يسبق أو يلحق به من كلام يمكن أن يضيء دلالة القدر من (موضوع التحليل) أو يجعل منها وجها استدلاليا.

وقد قسم اللسانيون السياق إلى:

[1]الزمختري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل، عيون لسود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ص484.

أ-سياق لغوية(مقالية):(verbal contexte):

متمثلة في النص ذاته يجمع مستويات اللغوية وكينونتها النصية إذ انّ المعنى الكلمة لا يتحدد إلاّ بعلاقتها مع الكلمات الأخرى في السلسلة الكلامية[1]، وموقعها مما يجاورها من الكلمات التي تشترك معها في السياق، فهو الذي من خلالها تتجلى دلالة الكلمة من خلال استعمالها في اللغة[2].

ب-سياق غير لغوية(مقامية) (contexte of situation):

فهي ظروف النص وملابسات الخارجية لتي تشتمل على الطبقات المقامية المختلفة والمتباينة التي ينجز ضمنها النص وينتهي ضمنه المظهر الخطابي ذو الرسالة اللغوية في مقام المعين[3].

وهي رأي "**هايمس**" أن خصائص لسياق قليلة التصنيف إلى ما يلي:

-**المرسل:** وهو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.

-**المتلقي:** وهو المستمع او القارئ الذي يتلقى القول.

[1]براون ويول، تحليل الخطاب، ص68.

[2]احمد مختار عمر، علم الدلالة، ص65.

[3]احمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري، ص89.

-**الحضور**: وهو المستمعون آخرون حاضرون يساهم وجودهم في تخصيص الحدث الكلامي.

-**الموضوع**: وهو مدار الحدث الكلامي.

-**المقام**: وهو مكان وزمان الحدث التواصلي، وكذلك الإشارات ولإيماءات.

-**القناة**: كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي، كلام، كتابة.

-**النظام**: اللغة أو اللهجة او الأسلوب اللغوي.

-**شكر الرسالة**: ماهو الشكر المقصود: دردشة، جدل، عظة...الخ.

-**المفتاح**: ويتضمن التقديم: هل كانت الرسالة موعظة حسنة.

-**العرض**: أي ما يقصده المشاركون ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلي[1].

تعتبر هذا الخصائص، كوسيلة مساعدة في معرفة السياق، فكلما زادت معرفة المحلل تساعده أكثر في الغوص في النص.

2-2 مبدأ الاشتراك:

[1] بولا براون، تحليل الخطاب، ص45.

كما يجري العطف بين الكلمات، يجري كذلك بين الجمل، ومعلوم أن الواو حرف عطف يشترك الثاني مع الأول في الحكم الإعرابي" وحرف نسق يقتضي أن يكون بين سابقة ولاحقة مناسبة وهو ما يسميه بالجهة الجامعة"[1].

ولقد وضع "عبد القاهر الجرجاني" مبدأ عام على شكل قاعدة قال": لا يتصور اشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى ينفع ذلك الإشراك فيه"[2].

والاشراك يتم إما بين عنصريين متقاطعين أو أكثر أو بين متعاطفتين.

-الاشراك بين العناصر: ويتم ذلك بغطف عنصريين غالبا ما تكون المساف المعنوية بينهما بعيدة على الجامع بين الاثنين وغن هذه الطريقة تفاجئ القارئ لما ينتظره حرفيا أي تستبعد المتوقع وتحله محل غير المتوقع"، فيكثر الغموض والمفارقات والجوامع لوهمي بين العناصر.

-الإشراك بين الجملتين:" يذهب "احمد المتوكل" إلى أن المحمولات في النحو الوظيفي تدل على واقعة وتنقسم الوقائع إلى أربعة أصناف، وأعمال وأحداث وأوضاع وحالات"[3] ولان عطف الجمل يخضع لنفس القيود الت يتحكم المحمولات وهذه القيود:

[1]احمد درويين، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998، ص175.

[2]عبد القهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص223.

[3]محمد خطابي، مدخل إلى لسانيات النص، ص229.

أ-**قيد تناظر الوقائع:** يجب أن تكون الجمل المتعاطفة دالة على العنف نفسه من لوقائع.

ب-وحدة الحقل الدلالي: يجب أن تكون الجمل المتعاطفة دالة على وقائع منتمية لنفس الحقل الدلالي شريطة ألا تكون متناقضة أو مترادفة.

ج-**قيد تناظر الوظائف التداولية:** يجب أن تكون الجملة المعطوفة عليه والمعطوفة حاملين لنفس الوظيفة التداولية[1].

وانطلاقا مما تقدم فإن مبدأ الاشراك بكل تمضهراته الإفرادية العملية يؤدي دورا تماسكيا، كما انه يشير إلى إمكان اجتماع العناصر والصور وتعلق بعضها ببعض في عالم النص.

2-3العلاقات الدلالية: ينظر عادة إلى العلاقات التي تجمع أطراف النص أو ترابط بين متواليات (أو بعضها) دون وسائل تشكيلية تعتمد في ذلك على انه علاقات دلالية[2].

مثلا علاقات العموم والخصوص، السبب والمسبب المجمل والمفصل، "وهي علاقات متواجدة عبر مساحة النص المحققة تماسك دلاليا بين بنياته، كما انها لها دور الأخبار من اجل تحقيق درجة معينة من التواصل" بيد أن النص الشعري قد يوحي بعدم الخضوع لهذه

[1] المرجع نفسه، ص266.

[2] محمد خطابي، مدخل إلى لسانيات النص، صص265.

العلاقات، ولكنه مادام نصا تحكمه شروط الإنتاج والتلقي فإنه لا يتخلى عن هذه العلاقات"[1] لأنها قائمة في بنيته الدلالية التي تربط النص أو أجزائه عبر هذه العلاقات المعنوية.

2-4 موضوع الخطاب:

ويعرف الموضوع أنه نواة مضمون النص حيث يسمى مسار الأفكار القائم على موضوع أو عدة موضوعات في نص ما، ويتحقق موضوع النص أما في جزء معين من النص أو بمجرد مضمون النص، وذلك بطريق العبارة المفسرة الموجزة المختصرة[2]".

إن موضوع الخطاب يعد مركزا أساسيا تدور حول الأقوال التخاطبية، التي تستمد من عملية الامتداد عبر كامل النص وتستطيع أن تحدد مفهوم(الموضوع) عبر حدسنا اللغوي يمكننا من وصف ذلك المبدأ الجامع الذي يجعل من مقطع خطابي ما، حديث عن شيء ما ولقد أضاف الدارسون إلى موضوع الخطاب، مفهوم التخاطب، الذي يقتضي إثنين في العملية التخاطبية، وبخاصة في النص الشعري في علاقته بسائر المقاطع ي بناء موضوع الخطاب، ولذلك قال "مورجا": "أن المواضيع لت توجد في الجمل بل لدى المتكلمين"[3].

[1] كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص، تر سعيد حسن بحيري، ط1، ص72.

[2] براون بوول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطني، الشعر العلمي، والمطابع الشعرية، 997، ص85.

[3] المرجع نفسه، ص80.

وقد اقترح الباحثان "**يوول وبراون**" مفهومين فعاليين في تقييد موضوع الخطاب، وفي جعله أكثر ارتباطا بإطاره العام وهما: قاعدة الوجاهة وإطار الموضوع" هذا الأخير الذي يتمثل في الملامح السياقة التي تنعكس على النص، بوصفه البناء الشكلي الذي يتمثل فيه القول، وتستمد الخصائص السياقية كتبديل الشفرة.

والعلاقات القائمة على مبدأ توزيع الأدوار فيي لعملية التواصلية والأدوات الاشهارية مثل: أنا وانت وهنا والى بطبيعة الحال من السياق المادي فهي تقع خارج لنص، ومنهما يستمد من داخل الخطاب نفسه.

2-5 البنية الكلية:

يهتم التحليل النصي بالبنية الكبرى المتحققة بالفعل وهي بنية مجردة تقارب بموضوع الخطاب الذي يعتبره" فانديك" مفهوما علميا[1]، أي أنها كامنة وحاضرة في البنية الموضوعية للنص وهي تتسم بدرجة من الانسجام والتماسك، وهذا التماسك ذو طبيعة دلالية"[2].

اما قواعد الوصول لهذه البنية الكبرى للنصوص، فهي كما يشرحها "فان ديك"، تتمثل فيمايلي:

أ-الحذف أو الاختيار

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص283.

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص، ص328.

ب-التصميم.

ج-التركيب أو البناء.

-فالحذف أو الانتقاء تحذف من متتالية قضايا جميع القضايا التي ليست شروط لتفسير اللاحقة في النص.

-**التعميم:** استبدال متتالية بالقضية التي تنطوي عليها كل واحد من قضايا متتالية.

-**التركيب:** استبدال متتالية قضايا بقضية تحيل اجمالا إلى الحدث ذاته الذي يحل قضايا المتتالية برمتها[1].

هذه العملية من إدراكنا الذهني للنص وفق الخلفية الثقافية والمعرفية ومن تم تطبيق هذه القواعد.

2-6التغريض:

يعتبر العنوان وسيلة قوية للتغريض ويعرفه "براون ويول": بأنها نقطة بداية قول ما"فالتغريض في الخطاب يقوم بالبحث في لعلاقة التي تربط موضع بالعنوان ذلك أن العنوان وسيلة تعبيرية ممكنة عن الموضوع، كما انها أداة لها قوة خاصة" فلو وجدنا اسم

[1] توزنفالديك، النص وبناؤه ووظائفه، تر، جورج أبى صالح، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد05، 1985، ص65.

رجل مبرزا في عنوان النص توقعنا ان يكون ذلك الشخص محور الحديث.. وإن العناصر المبرزة لا تمدنا فقط بنقطة الانطلاق نبني حولها كل ما يمكن في الخطاب بل إنها تمدنا كذلك بنقطة الانطلاق نحد من إمكانات فهمنا لما يلحق"[1].

فالتغريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب او نفطة بدايته مع اختلاف فيما يعتب نقطة بداية، ففي الخطاب مركز جذب يؤسسه منطلقه وتحوم حول اجزائه، وعلى هذا الأساس، فالتعريض يربط بين العنوان وموضوع الخطاب.[2]

2-7 التناص:

تهدف الدراسات المتصلة بالتعلق النصي إلى إبراز عدم اقتصار النص على حدث واحد إذ ربما تداخلت في مجموعة من الأصوات الناجمة عن تداخل النصوص ضمن الجنس الادبي الواحد، فكل نص حد تعبير"بارت":" تناص تمثل فيه نصوص أخرى على مستويات مختلفة وتحت اشكال قد لا تعتاص على الادراك إلا قليلا، سواء ما سلف من نصوص الثقافة وما حضر فكان كل نص هو نسيج جديد من شواهد معادة"[3].

[1] يول وبراون، تحليل الخطاب، ص161.

[2] المرجع نفسه، ص170.

[3] عبد المالك مرتاض، نظرة النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007، ص283.

وانطلاق من هذا القول نستنبط ان النص تنتظم فيه مجموعة من النصوص سواء جاءت عن طريق وعي او غير وعي لان المؤلف اجتمعت لده كثير من النصوص، كان صداها قائما في النص الجديد، بحيث شكل هذه النصوص، نسيجا نصيا واحدا يتعلق بعضها مع بعض محدثة بناء متراصا.

2-8 المعرفة الخلفية:

من المعلوم لدى الدارسين اليوم، أن اللغة باتت وسيط بين المستعملين إذا بواسطتها تجعل التفاعل الاجتماعي والثقافي والمعرفي بوجه عام، ويتحقق علمنا بالعالم الخارجي وهذا العلم يشكل للقارئ ذخيرة عينية يستطيع بفضلها أن يواجه بها النص في عملية القراءة والتأويل" فالمعروف أم معالجته للنص المعاين تعتمد من ضمن ما تعتمده على ما تراكم لديه من معارف سابقة تجمعت لديه كقارئ متمس قادر على الاحتفاظ بالخطوط العريضة للنصوص(والتجارب) السابق له قراءتها"[1] فالقارئ الذي يواجه نص حداثيا عليه ان يكون ملما بالتيارات الأدبية والنقدية الحديثة وبدايات الشعر الحر ورواده، وتأثير الادب الغربي ومدارسه على شعراء القصيدة الحرة والمتغيرات المحدثة على مستوى الشكل والمضمون في القصيدة كل هذا يعتبر زد يشكل الإطار الذهني والمعرفي الذي يقرأ به القارئ نصه.

2-9المستوى الدلالي:

[1] محمد خطابي، لسانيات النص، ص61.

التداولية هي احداث فروع العلوم اللغوية، وهي التي تعني بتحليل عمليات الكلام، ووصف وظائف الاقوال اللغوية وخصائصها، خلال اجراء ات التواصل بشكل عام فهي تعالج قيود صلاحية أفعال الكلامية وقواعدها بالنسبة للسياق معين، وبعبارة أكثر انجاز تدرس التداولية العلاقة بين النص والسياق" [1]

ومن أبرز مقولات اللسانيات التداولية التي تعني بالخطاب كأفعال لغوية وعلاقتها بالسياق نجد نظرية.

الأفعال الكلامية:

تأسست هذه النظرية على يد اللغوي "اوستن" و"سيرل" فقد ميز "اوستن" بين العبارات الادائية الانجازية وبين الاحداث الكلامية البيانية، يقول "اوستن": لا يمكن ان يكون الفعل الانشائي والانجازي ناجحا تماما، دون ان يحدث تأثير على المخاطب المتلقي" ويعرف الفعل الكلامي على انه:" كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري، وفضلا على ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل افعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازيه للطلب والامر والتوعية، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي كالرفض و القبول [2].

[1] تون فان دايك، علم اللغة مدخل تداخل الاختصاصات، تر، سعيد، حسن بحري، دار القاهرة، ط1، 2001، ص114.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب در الطبيعة للطباعة، بيروت، ط1، 2005، ص40.

اما ما نعنيه عادة بقولنا اننا نفعل شيئا ماهو اثنان قوم بإنجاز فعل اجتماعي كان نعد ما او ننصح او نفرح وثم تحديد الأفعال الكلامية في خمسة وهي:

أ/الحكميات (verdictivs)

وهي الأفعال التي تقوم على إطلاق حكم مبني على شهادة أو تعليل [1]وهي جوهر إطلاق احكام على واقع، وقيمة يصعب القطع بها ومن أمثلتها قيم حكم ودق.

ب/ التوجيهات (exécutives):

تقوم على محاولة توجيه المخاطب الى فعل سلوك ما في المستقبل وشرطها الإدارة والرغبة الصادقة وتمثلها الصيغ التالية: الاستفهام، الامر، النهي، الرجاء، النصح، السؤال اوستين"السلوكيات" التي تعبر عن ردة الفعل سلوك الاخرين وافعال مثل: امر، دفع، ترقي، طلب، تأسف، نصح.

ج/ الوعديات (comissives):

وهو أن كل فعل الزامي هو تعمد من المتكلم لمباشرة مساق الفعل المتمثل في المحتوى الخبري، وتتوفر نماذج الوعديات في المواعيد والنذور والرهون والعقود والظلمات [2].

[1]جيل بلان عندا يكون الكلام والفعل، تر جورج كنوزة، مجلة العرب، والفكر العالمي، العدد05، بيروت، 1989، ص49.

[2]جون سيول، العقل واللغة والمجتمع، تر، سعيد الغانمي، منشور الاختلاف، ط1، 2006، ص218.

د/ التعبيريات: هي رد فعل وتعبير عن مواقف اتجاه سلوك ومصير الاخرين[1] والنماذج على التعبيريات في الاعتذاريات والتشكرات والتهاني والترقيب والتعزيات [2].

والغرض من هذا الصنف التعبير عن مواقف نفسية تعبيرا صادقا

هـ/ التبينات (expositives):

وهي تستخدم للمحاججة وللإبانة على التطورات وتوضح استعمال الكلمات [3]

إذا في سيق الكلام يكون المتكلم في حاجة الى طرائف شيء، ليبين عن رأيه حتى يقتنع المخاطب بصحة ما او رده، وتبني فكرة ما يحتاج الى مجموعة من الحجج والبراهين حتى تنتقل من مستوى العرض الى مستوى الاقناع والتسليم بها.

وخلاصة القول ان الافعال الكلامية تحقق الانسجام النصي، إذا استطاعت ان تكون تماسكا نصيا بأغراضها التخاطبية المتوازية، والتي تؤدي في النهاية الى المشارعة في بناء الكلية للخطاب.

---

[1] حان بلان، عندما يكون الكلام هو الفعل، مجلة العرب والفكر العالم، ص49.

[2] المرجع السابق، ص219.

[3] المرجع السابق، ص49.

الفصل الثاني

تمهيد:

الفصل الثاني هو عبارة عن الإجراءات تطبيقية للانسجام وآلياته مجسدة على مقامة الأصفهانية للهمداني وذلك لنرى كيف حقق الكاتب تلاحم أفكاره وأسلوبه داخل النص من خلال دلالات الكامن داخله ودراسة جوانب الكتابة عند **بديع الزمان الهمداني**.

1/السياق:

المقامة الأصفهانية "**لبديع الزمان الهمداني**" من أشهر المقامات موعظة وأكثر أهمية لما تحمله، وذلك كان بارزا من خلال حثه على ضرورة التوفيق بين الزمان الديني والدنيوي وعلاقة انسان بهما وقد كانت خصائصه متجلية كالأتي:

الباث: عيسى بن هشام

المتلقي: مجموعة من الناس أو السامعين

الموضوع: رسالة حول ضرورة كيفية تسيير الزمان في أمور صالحة.

الغرض: هو إيصال رسالة كلامية تحث على ضرورة التوفيق بين الزمان الديني والدنيوي.

الحوار الداخلي:

وقد تجلى في المقامة الأصفهانية وفيها يخبرنا السارد أنه مع قافلة تريد السفر لكن وقت الصلاة قدحان وأراد صلاة الجماعة فانسل من بين أصحابه ليؤديها لكنه فوجئ بإمام أطال

عليهم جدا و هو لا يستطيع فعل شيء وعندما أحسّ انه أي إمام سينتهي قال في نفسه وقلت قد سهل الله المخرج وتبوب الفرح فهذا الحوار الداخلي.

2/موضوع الخطاب:

هذه المقامة المعنونة" الأصفهانية" تعتب من المقامات أكثر موعظة حيث تستأثر بالحديث عن الزمن ببعديه الديني والدنيوي فنتناول موضوع حساس قديما وحديثا ولن ينتهي الحديث عنه.

لعل ما يريد "**بديع الزمان الهمداني**" طرحه في مقامته الأصفهانية هذه هو ضرورة حسن استثمار الوقت الديني وحسن إدارته وإدراك قيمته العظيمة خاصة لدى الفئة التي تجيد كيف تستثمر في دقائقه من أمثال بعض أئمة المساجد ووعاظها الذين بأيديهم زمام الوقت الديني، فيتحكمون برقاب الآخرين دون مراعاة الارتباطاتهم الدنيوية المختلفة.

إن الفكرة الأساسي الموجهة من خلال هذه المقامة هي الحث على ضرورة التوفيق بين الدين والدنيا بين العبادة والتجارة بين المسجد والسوق، بين الصلاة بين صلاة الفجر والقافلة المتجهة إلى بلاد الري وبين **عيسى بن هشام** وبين إمام مسجد أصفهان.

ويمكننا القول أن دلالة موضوع الخطاب، هي عبارة عن دلالة ذات قيمة بالغة من خلال هذا الدرس القيم، وموعظي للإفادة المجتمع بحسن تدبير الوقت وكيفية استثماره في دقائق مفيدة.

3/البنية الكلية:

تكوّن النص من درس علمي جمع فيه بديع الزمان الهمداني مجموعة من الدروس القيم تخصّ كيفية تسير الحياة والتوفيق في الزمن بين الأمور الدينية والدنيوية.

حيث نجد **الهمداني** الذي يصور "**عيسى بن هشام**" وهو يزعم للسفر مع القافلة عند ذلك ينادي للصلاة فيذهب للمسجد ليصليها مع لجماعة فيطيل الإمام في صلاته وما إن ينتهي حتى يقوم أبو الفتح ليعضّ الناس فيضطر بن هشام استماع وهكذا حتى تفوت القافلة.

تقريبا لها دلالة متشابهة مع موضوع الخطاب، فاثنان معا ينصبان تحت دلالة واحد ويقصد بالبنية الدلالية حول ماذا يدور الموضوع البارز حيث عالج مسألة استغلال الوقت في أشياء تنفع، وتعود بفائدة على صاحبها.

القضايا الكبرى في النص	القواعد الكبرى	البنية الكبرى
–سرد وصفي لنسي بألفي أي الظل –تأكيد حالة الترقيم والانتظار –قضاء ما كلف ينتظر فندي للصلاة	البناء	التأكد من السفر

–تعيين فرضيات الإجابة –إدراك الجماعة وترك القائمة –الاستعانة بالصلاة التي تحمي وتصون	اختيار السناء	أداء نداء المفروضة وترك الرحالة
التقدم لأول الصفوف –الغربة في إكمال الصلاة والحلقات بالقافلة –وصف مسال الفقر –وصف صلابة عين لتوم	تعميم	الحث على اتباع الفضائل الحث على اتباع الفضائل وأداء المفروضة
–وصف حالته بين ضرورة لخشوع وضروه اللحاق بالقافلة	اختيار	العزم على أداء المفروضة

هذا الجدول يوضح طريقة وضعيات التي تعتمد عليها البنية الكلية من خلال قضايا الكبرى في النص، وقواعد تضبطها ثم البنية الكبرى.

4/ العلاقات الدلالية:

1–لغة المقامة:

إذا تأملنا في المقامة الأصفهانية لوجدناها تخلو من غريب اللفظ وذلك متجليا في قول الكاتب: كنت أصفهان أعتزم المسير إلى الرّي فحللتها حلول ألفي أتوق القافلة كل محبة يؤثرها الراحلة كل صبغة، فلم أحم ما توقعته توحي للصلاة نداء سعته وتعين فض الإجابة فانسللت من بين الحجابة، أغتنم الصباغة أدركها وأنتهي فوات القافلة اتركها لكني استعنت بتبرعات الصلاة على فاء فلاة، فصرت أول لصوف وممتلك للوقوف.

فمن الكلمات الغامضة وعثاء فلاة والتي تعني ما يلحق بالقافلة من التعرب والمستقة في قطع الطريق ومن خلال هذا نستنتج ان من سمات مقامات الهمداني جزالة الألفاظ متى واد كانت غريبة عنا نما ما إلا انها كانت متداولة بين أبناء عصره.

تجمع في حقلها لغة وأسلوب النص والكاتب، فهنا الكاتب كان يتمتع بأسلوب دو جزالة يمكن للقارئ في عصره أتو ما بعد عصر يستنبط تلك العبارات المدونة.

ب-البلاغة والبيان:

1-التشبيه:

فقد ورد في قوله: رأيته صلى الله عليه وسلم في المنام كالشمس تحت الغمام والبدر التمام فقد سته رؤية النبي صلى الله عليه وسلم برؤى الشمس وهي مغطاة بالسحب وهي بذلك تكون واضحة الرؤية وشبهها بالرؤية للبدر ليلة يكتمل فيها حيث يكون واضحا.

***الكنايات والبديع:**

لقد لجأ الهمداني إلى هذا اللون البياني كالاستعارة والكناية في مقامته وذلك بهدف أساسي هو تعليمي فمكان يحاول أن يعلم الناشئة اللغة العربية وسر جمالها وهذا لما كان جليا في قوله فريضي بالقيود وشدني بالمال السود وهي صورة بيانية تتمثل في الكتابة عن شدة احساسه بضرورة البقاء وهم الفر حيث يقول كذلك: من كان منكم يحب الصحابة ولجماعة فليعرني سمعه ساعة" كتابة عن الإصغاء.

ج-البديع:

-**السجع:** من السمات الغالبة على المقامات هي السجع فقد كانت واضحة في المقامة الأصفهانية الكثير منها حيث يقول فيها:

أتوقع القافلة كل لمحط وأترقب الراحلة كل صحبة

فتمثل السجع لفظتي، لمحة ووصحة.

ويقول أيضا: وتقد الإمام في المحراب فقرأ فتحة الكتب المحراب .....

ويقول في المقامة نفسها أعبدتهم الجماعة أدركها وأخشى فوت قفل وتركها حيث نجده استعمل السجع هما بين أدركها وأتركهم.

5/التناص:

يقول **الرواي:** رأيته -صلى الله عليه وسلم-في المنام كالشمس تحت الغيام بدر الليل التمام.

يبين من خلال هذا صورة المجتمع هو في طريقه لتلبية نداء ربه فور سماعه للداعي.

6/المعرفة الخلفية: قد ظهر هذا الفن الادبي عند "**بديع الزمان الهمداني**" نتيجة الأوضاع التي كانت تعيشها بلده المتمثل في انحطاط وتفكري في مجالات سياسية والاجتماعية مما أدى إل غياب حرية التعبير عند الناس خاصة في القطب العربي مما دفع بديع الكتابة في مواضيع مطروحة على المجتمع وقد كانت كقابلة او أسلوبه سهل منساب تعيد عن لتكلف والتصنع له القدرة على المناظرة والمواجهة.

لابد لأي كاتب منطلقات أو مسبقات تدفعه للكتابة والتعبير عن ما آل إليه واقعه أو مجتمعه فيندفع بكتابة تحت دائرة عدة أسباب تجعل منه سيد الموضوع من خلال توجيهاته والدروس التي ينص عليها.

7/التغريض:

-ينصب اهتمام التغريض حول عنوان النص وما علاقته بموضوع الخطاب، وكيف تجسدت مواطن التشابه أو الاختلاف فيما بينهما، سميت المقامة الأصفهانية نسبة إلى مدينة أصفهان فإذا غصنا أكثر في هذا المدلول نرى بأنّ مدينة أصفهان كانت تعيش فترة حساسة ذلك من خلال ما كانت تشهده الدولة في تلك الفترة، من انحطاط علمي، وفكري ومس كذلك الطبقة الاجتماعية وما ظهر فيها من إنحلالات الأخلاقية فقد المجتمع توازنه وانقلبت الأمور وتطورت له بشكل كبير فيه "**بديع زمان الهمداني**"، عبارة عن مرآة عاكسة للأعمال مجسدة في واقعه يجعل منها لأدب هدف السمي لمعالجته بأقلامه فمن خلال هذا نرى أن علاقة

الكامنة بين أصفهان والأصفهانيين أن في مقامته عرّج يقول : كنت بأصفهان أعتزم المسير إلى الريّ يعني بأن مجريات المقامة مكان وقوعها كان بأصفهان.

فهذه المقامة كانت عبارة عن رسالة وعظية يريد منها الكاتب بعدّ بمجتمعه بالهدوء وحسن توفيق في وقتهم وابتعاد عن كل ما يشغلهم وانشغالاتهم في أشياء لا تفيد، ومن خلال هذا نلاحظ هناك ارتباط وثيق بين العنوان ومحتوى موضوعهم.

وكانت نسبة التحليل موضحة في دائرة نسبية كالآتي:

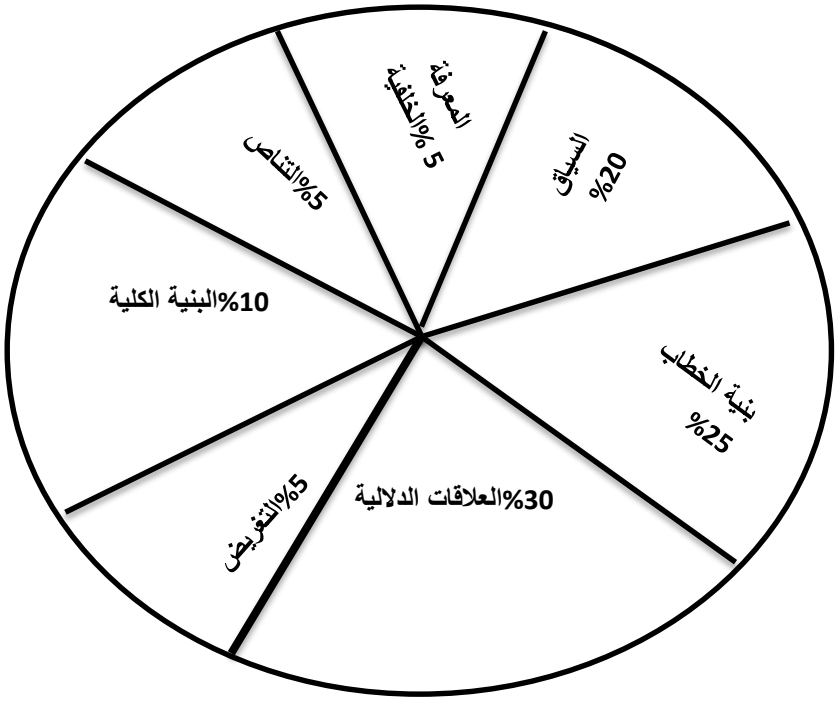

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال هذه دائرة مدى تواجد نسبة آليات الانسجام على نص مقامة الأصفهانية حيث نالت العلاقات الدلالية نسبة أوفر، ثم يليها موضوع الخطاب لأنه عنصر أساسي في مقامة وبعدها تلاحق آليات أخرى متفاوتة النسب.

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

كانت هذه الدراسة محاولة لدراسة انسجام وآلياته في مقامة الهمداني الأصفهانية وذلك من اجل الوقوف عل هذه آليات التي أسهمت في انسجام النص وقد توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن تلخيصها أهمها فيما يلي:

-ظهر فرع علمي جديد عرف بلسانيات النص وعن اختلافات تسمياته فهو علم ينص تحت عمل واحد وهو علم يدرس النص بإعتباره أكبر وحدة لغوية قابلة للتحليل والحكم عل نصيته بمعايير من أهمها معيارين يتعلقان بالنص في حد ذاته هما، الاتساق والانسجام.

-يعد الانسجام من اهم مظاهر لسانيات النص حيث يهتم بالعلاقات الدلالية الكامنة داخل النص.

-للانسجام دور فعال في تماسك وترابط النص ذلك من خلال آلياته التي تحقق ذلك بئر الطهي.

-استعمال بديع الزماني الهمداني للشخصيتين أساسيتين هما عيسى بن هشام، وأبا فتح الإسكندري والذي يعتبر بطل في كافة مقاماته.

-تعد المقامات مقدمة قوية التي تجمع بين النثرية والشعرية على حد سواء وهي من الأمثلة الصالحة لهذا النوع من الدراسات.

الخاتمة

-لقد إستعمل الهمذاني أساليب البيان والبديع كما فرضها الصدق والتجربة وظهر فيهما الهمذاني فنانا أصيلا لا ترهقه قيود الصنعة.

-عملت العلاقات الدلالية على إختلافها في تحقيق الإنسجام في الربط بين عناصر النص والتعبير عن مقاصد المؤلف.

-إن معرفة موضوع الخطاب من الوسائل التي ساعدت على إنسجام النص وتحقق ذلك من خلال مفاتيح ترشدنا كالعنوان والمعرفة الخلفية.

-يسعى الانسجام إلى حبك النص وترابطه، وذلك من خلال ربط الأفكار والمعاني الكامنة في البنية العميقة، من خلال مجموعة من الآليات التي يصعب واهم النص وتأويله من دونها.

-وجوب وجود معرفة خلفية معالم النص للتمكن من فهم دلالات النصوص ومعانيها.

-كان للتغريض دور هام في تحقيق الانسجام وترابط النص وذلك ممن خلال علاقة العنوان بنص الخطاب.

-وقف هذا البحث مع المقامة الأصفهانية التي عرضت لموضوع مهم يتعلق بالعلاقة القائمة بين وقت الديني(الصلاة)، ووقت الدنيوية(التجارة).

الخاتمة

ومجمل القول لايمكنني أن أقول إني أحطت بكل الآليات النصية في مقامة الأصفاهنية للهمذاني بل حاولت أن أبرز ما كان في إستطاعتي الوقوف عليه، وستبقى مقامات أبي الفضل الهمذاني في تاريخ الأدب العربي مثالا نابضا في عصره.

الملاحق

مقامة بديع الزمان الهمداني(الأصفهانية):

حدثنا عيسى بن هشام قال:" بأصفهان أحتزم المسير إلى الرّي فحللتها حلول ألفي توقع القافلة كل بمحبة، وأترقب الراحلة كل صبحة، فلم احم ما توقعته نؤدي للصلاة نداء سمعته وتعين فرض" الإجابة، فاستللت من بين الصحابة أغتنم الجماعة أحركها وأخشى فوات القافلة اتركها، لكني استعنت ببركات الصلاة على وثاء لفلاة، فصرت إلى اول لصفوف ومثلث للوقوف وتقدم الغمام إلى المحراب فقرأ فاتحة الكتاب بقراءة حمزة مدة وهمزة وبي الغم المقيم المقعد في فوت القافل ، والبعد عن الراحلة وأتبع الفاتح الواقعة، وانا اتصلى نار الصبر، وليس غلا السكوت والصبّر أو الكلام والعتر قطعت الصلاة دون السلام فوقفت بقدم الضرورة على تلك الصور إلى انتهاء السورة ، وقد قنطت من القافلة وأيست من الرّحل والراحلة، ثم حتى قويسة للركوع بنوع من الخشوع، وضر من الخضوع لم أعهده من قبل ثم رفع رأسه ويده وقال: سمع الله لمن حمده وقام حتى ما شككت انه قد نام، ثم ضرب بيمينه وأكب لحبيبته ثم ارتكب لوجهه ورفعت رأسي أنتهز فرصة، فلم أرين الصفوف فرجة ، فعدت على السجود حتى كبر للصعود وقام إلى الركعة الثانية، فقرأ الفاتحة والقارع، قراءة استوحى بها عمر الساعة، واستنزف أرواح الجماعة، فلمّا فرغ من ركعتيه، واقبل على التشهد بتحية ومال إلى التحية بأخذ عليه وقلت قد سهل الله المخرج وقرب الفرج قام الرجل وقال من كان يمنعكم يحب الصحابة والجماعة فليغرني سمعة لساعة قال عيسى بن هشام، فلزمت أرضي

صيانة لغرضي فقال حقيق على انه لا أقول غير المقول أشهد غلا بالصدق، قد جئتكم ببشارة م نبيكم لكن لاِ ديها حتى يطهر الله هذا المسجد من كل بخل يجحد نبوته.

قال عيسى بن هشام فربطاني بالقيود وشدني بالحبال السود ثم قال: رايته صلى الله عليه وسلم في المنام كالشمس تحت الغمام وبدر الليل التمام) يسير والنجوم تتبعه ويسحب الذيل والملائكة ترفعه، علمني دعاء أوصاني ان اعلم ذلك امته، فكتبته على هذه الأوراق خلوق ومسك وزعفران وسبك فمن استوهب مني وهبته ومن ردّ على ثمن القرطاس اخذته.

قال عيسى بن هشم: فلقد الثالث عليه لدراهم حتى حيرته فخرج فتبعته متعجبا من حنفه برزقه، وتمهل رزقه، وهمت بمسألته عن حاله فأمسكت بمكالمته فسكت وتأملت فصاحته في وقاحته وملاحته في استماته وربطه الناس بحيلته، واخذه المال بوسيلة، ونظرت فإذا هو أبو الفتح الإسكندري، فقلت كيف اهتديت إلى هذه الحيلة؟ فتبسم وأنشأ يقول:

الناس حمر فجوز وأبرز عليهم وبرز

حتى إذا نلت منهم ما تشهيه فقرون

1-كلمة المقامة:

المقامة فن من فنون النثرية المتميزة بمحتواها وإطارها استحدث في القرن الرابع الهجري على يد ابن دريد 321/223تم تأصيل بديع الزمان الهمداني وتلميذه ابي القاسم محمد الحريري والمقامة في:

*المدلول اللغوي:

المجلس والسادة ويقال للجماعة من الناس يجتمعون في مجلس مقامة كذلك ومقامات الناس مجالسهم" وقد استعمل ليدين ربيع المقامة بمعنى جماعة من الناس وذلك إذ يقول ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى باب المصير قيام

وورده في القرآن الكريم عسى ان يبعك ربك مقاما محمودا–آية الاسراء

–المدلول الاصطلاحي:

هي في الادب العربي قصة قصيرة مسجوعه تتضمن عضما وملحم كان الادباء يتبارون في كتابتها إظهارها لها يمتازون به من براعة لغوية أدبية وأصل معناها المجلس والجماعة من الناس.

فالمقامة تعني إيراد حكاية لغرض من الأغراض ترويها الرواية على لسان بطل في قالب نثري يحفل بالصفع اللفظية والعناية الانسجام.

بديع الزمان الهمداني:

هو أحمد بن الحسين وكنيته أو الفضل ولقب بديع الزمان ولد في همدان للأسرة عربية واستقر في خرسان ومات في مدينة هراة.

كتب الهمداني مقاماته على شكل مزيج من لشعر والنثر مستخدما كافة أشكال البلاغة الكتابية من سجع وبديع.

وتناول اكثرها حال الحياة في ذلك الزمان في بغداد أينما البعد يصف الحياة في ازمنة سبقت وثت بديع الزمان وتهدف المقامات إلى إعطاء دروس في الدنيا والدين بقالب فهي سهل الاستيعاب ولا يسب الملل للقارئ، وهذا أحد أسباب خلود تلك المقامة.

كتب الهمداني مقاماته بأسلوب الروي الذي يروي قصة للجمهور وكان الراوي في مقاماته شخصية خيالية اسمها عيسى بن هشام ويقص هو بدوره عن بطل المقامات أبو الفتح الإسكندري الذي يصول ويجول ويقوم بكل ما هو غير عادي من اعمال الحيلة لكسب المال.

مكتبة البحث

مكتبة البحث:

المصادر:

المقامة الأصفهانية لبديع الزمان الهمداني.

1. ابن طباطبا، معيار الشعر، شرح وتحقيق، عباس عبد الستار، ومراجعة نعين، زرزور، دار الكتب لعلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1982

2. الجاحظ، البيان والتبيين، تطبيق بد السلام، محمد هارون، دار الجيل، بيوت، ط1.

3. الزمختري، أساس البلاغة تحقيق محمد باسل، عيون لسود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998.

4. صلاح فضل، بلاغة الخطاب، وعلم النص.

5. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز.

6. عبد المالك مرتاض، نظرة النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2007.

مراجع بالعربية:

1. أحمد درويين، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والتوزيع، القاهرة، ط1، 1998.

2. أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه حديث في الدرس اللغوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2001.

3. أحمد مداس، لسانيات النص حو منهج لتحليل الخطاب الشعري، عالم الكتاب لحديث، للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.

4. جميل حداوي، محاضرات في لسانيات النص، ط1، 2015.

5. حمودي السعيد، الانسجام والاتساق، المفهوم، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الوطني الأول حول، اللسانيات والرواية 23-22فيفري،2012.

6. خلود العموش، الخطاب القرآن دراسة في العلاقة بين النص والسياق، عالم كتب الحديث، أريد الأردن، ط 1، ،2008.

7. خولة طال الابراهيمي، مبدئ في اللسانيات دار القصبة، جزائر2000.

8. السبوطي جلال الدين تناسق في تناسب السور، دراسة وتحقيق عبد القادر أحمد عطا دار بوسلامة، الدور للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1983.

9. سعد عبد العزيز مصلوح، ف البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية، آفاق جديدة.

10. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة، كويت، أغسطس1992، والعدد 164.

11. الطيب غزالي، قوة الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، لعدد الثامن،2012.

12. عبد الجليل غزالة، نحو النص بين النظرية والتطبيق، المغرب،1986.

13. عمر عبد الواحد، التعلق النصي مقامات الحريري، أنموذجا.

14. محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1

15. مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب در الطبيعة للطباعة، بيروت، ط1، 2005.

16. نعمان بوقرة، المصطلح اللساني النصي، قراءة سياقية تأصيلية، أعمال ملتقى اللغة العربية والمصطلح، مايو 2019،2002.

مراجع أجنبية:

1. براون بوول، تحليل الخطاب، تر محمد لطفي الزليطني، الشعر العلمي، والمطابع الشعرية، 1997.

2. برنر سبلر، علم اللغة والدراسات الأدبية دراسة لأسلوب، البلاغة، علم اللغة لنص، ترجمة بادراب، القاهرة،1991، ط1.

3. توزنفالديك، النص وبناؤه ووظائفه، تر، جورج أبى صالح، مجلة العرب والفكر العالمي، العدد05 ، 1985.

4. تون فان دايك، علم اللغة مدخل تداخل الاختصاصات، تر، سعيد، حسن بحري، دار القاهرة، ط1، 2001.

5. جون سيول، العقل واللغة والمجتمع، تر، سعيد الغانمي، منشور الاختلاف، ط1، 2006.

6. جيل بلان عندا يكون الكلام والفعل، تر جورج كنوزة، مجلة العرب، والفكر العالمي، العدد 05، بيروت، 1989.

7. دين، فيهجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة طالح شيب العجمي، جامعة الملك سعود، الرياض المملكة العربية،1998.

8. فان دايك، النص بنياته ووظائفه، ترجمة محمد العمر، ضمن كتاب في نظرية الأدب، مقالات ودراسات سلسلة كتاب الرياض، الرباط، ط1، 1997.

الفهرس

الفهرس

إهداء.....	
الشكر.....	
مقدمة.....**أ–ت**	
مدخل.....	**8**
الفصل الأول: الانسجام وآلياته	
1–الانسجام.....	15
أ–الانسجام عند القدامى.....	17
ب–الانسجام عند المحدثين.....	20
2–أدوات الانسجام.....	23
1–1–السياق.....	23
1–2–مبدأ الإشراك.....	26
1–3–العلاقات الدلالية.....	28
1–4–موضوع الخطاب.....	29
1–5–البنية الكلية.....	30
1–6–التغريض.....	31

الفهرس

1-7-التناص.....	32
1-8-المعرفة الكلية.....	33
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	
دراسة تطبيقية.....	38
الخاتمة.....	
مكتبة البحث.....	
الفهرس.....	
الملخص.....	

الملخص:

عالجت هذه الدراسة الانسجام وآلياته في مقامة الأصفهانية لبديع الزمان لهمداني وذلك بهدف الوقوف على أبرز الأدوات التي استعملها الكاتب في تحقيق انسجام مقامته، حتى تكون نصا متماسك من حيث الأفكار ومترابط من حيث الألفاظ وذلك بتباع المنهج الوصفي التحليلي وقسمت الدراسة إلى تمهيد وفصلين.

حيث عالج الأول الانسجام ومفهومه وآلياته كما عالج الفصل الثاني دراسة تطبيقية استنتجنا مدى انتشار هذه الأدوات على نص المقامة وختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة وأبرز المحطات التي ذكرناها في الجانب النظري.

Abstract:

This study dealt with harmony, and its mechanisms in he Isfahan maqamat of badi al-zaman al hamaani, with the aim of identifiying the most prominent tools, that the writer used in achieving the harmony of his station, so that it would be a coherent in term of words, by following the descriptive analytical approach.the study was divided into an introduction, and two chapters.

Where the first dealt with harmony, its concept and mechanisms, and the second chapter dealt with an applied study.

The study concluded with a conclusion that included the most important result reached through this study and the most prominent stations that we mentioned in the theoretical aspect.